

بحار الأنوار

[328] أمير المؤمنين عليه السلام " ولا تتفرقوا فيه " أي لا تختلفوا فيه " كبر على المشركين ما تدعوهم إليه " من ذكر هذه الشرايع، ثم قال " اِ اجتبي إليه من يشاء " أي يختار " ويهدي إليه من ينيب " وهم الائمة الذين اختارهم واجتباهم قال: " وما تفرقوا إلا من بعد ما جائهم العلم بغيا بينهم " قال لم يتفرقوا بجهل ولكنهم تفرقوا لما جائهم العلم وعرفوه، فحسد بعضهم بعضا وبغى بعضهم على بعض، لما رأوا من تفاضل أمير المؤمنين عليه السلام بأمر اِ فتفرقوا في المذاهب وأخذوا بالاراء والاهواء. ثم قال عزوجل: " ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضي بينهم " قال: لولا أن اِ قد قدر ذلك أن يكون في التقدير الاول، لقضي بينهم إذا اختلفوا وأهلكهم ولم ينظرهم، ولكن أخرهم إلى أجل مسمى " وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب " كناية عن الذين نقضوا أمر رسول اِ صلى اِ عليه وآله، ثم قال: " فلذلك فادع " يعني لهذه الامور والذي تقدم ذكره وموالة أمير المؤمنين " واستقم كما امرت ". قال: فحدثني أبي، عن علي بن مهزيار، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد اِ عليه السلام، في قول اِ " أن أقيموا الدين " قال الامام: " ولا تفرقوا فيه " كناية عن أمير المؤمنين ثم قال: " كبر على المشركين ما تدعوهم إليه " من أمر ولاية علي " اِ اجتبي إليه من يشاء " كناية عن علي عليه السلام " ويهدي إليه من ينيب " ثم قال: " فلذلك فادع " يعني إلى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، " ولا تتبع أهوائهم فيه " وقل آمنت بما أنزل اِ من كتاب وامرت لاعدل بينكم اِ ربنا وربكم " إلى قوله " و إليه المصير (1) ". (1) تفسير القمى ص 600

(*) . _____